

البيان والتبيين

قالوا فإننا قد رضينا وسلمنا .

قال عيسى بن نذير قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه نحن اهل الله وأقرب الناس بيتنا من بيت الله وأمسهم رحما برسول الله ان هذا الامر ان تناولت اليه الخزرج لم تقصر عنه الأوس وان تناولت اليه الاوس لم تقصر عنه الخزرج وقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعق منكم ناعق فقد جلس بين لحيي أسد يضغمه المهاجري ويجرحه الانصاري .
قال ابن دأب فرماهم والله بالمسكنة .

من حديث ابن ابي سفيان بن حويطب عن ابيه عن جده قال قدمت من عمرتي فقال لي اهلي أعلمت ان ابا بكر بالموت فأتيته فاذا عيناه تذرفان فقلت يا خليفة رسول الله أما كنت اول من اسلم وثاني اثنين في الغار فصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت فأحسنت صحبتهم واستعملت خيرهم عليهم قال وحسنا ما صنعت قلت نعم والله قال والله اشكر له وأعلم به ولا يمنعني ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات .

قال ابو الخطاب الزراري عن جناء بن جرير قلت يا ابي انك لم تهج احدا الا وضعته الا التيم قال اني لم اجد حسبا فأضعه ولا بناء فأهدمه قال وقيل للفرزدق احسن الكميت في مدائحه في تلك الهاشميات قال وجد آجرا وجما فبنى .

قال عامر بن الاسود دخل رجل من ولد عامر بن الطرب على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له خبرني عن حالك في جاهليتك وعن حالك في اسلامك قال اما جاهليتي فما نادمت فيها غير لمة ولا هممت فيها بأمة ولا خمت فيها عن بهمة ولا رأني راء الا في ناد او عشيرة او حمل جريرة او خيل مغيرة .

قال عوانة قال عمرالرجال ثلاثة رجل ينظر في الأمور قبل ان تقع فيصدرها مصدرها ورجل متوكل لا ينظر فاذا نزلت به نازلة شاور أهل الرأي وقبل قولهم ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا .

قال كلم علباء بن الهيثم السدوسي عمرين الخطاب رضي الله تعالى عنه